هذه واحدة وقوله بأبي الآء ربكما تكذبان هذه اخري
وقيل كلا مدنية الرحمن مبتدا اخبر عنه بثلاثة
اخبار علي جهة التعداد ولم يعطف بعضها علي بعض
كما تعد النعم علي منكرها وقيل الرحمن اية تامة مبتدا
حذف خبره اي ربنا او خبر مبتدا محذوف اي ربنا
الرحمن وحق نجملة علم القرآن مستانفة والاول اظهر
علم القرآن من التعليم اي عرفه فالمفعول محذوف
الاول محذوف والتقدير علم جبريل القرآن وقيل
علم محمدا وقيل علم الانسان وهذا اولي لعمومه
وتقول خلق الانسان ان قلت لم قدم تعليم القرآن
للانسان علي خلقه وهو متاخر في الوجود اجيب
بان التعليم هو السبب في ايجاده وخلقه هكذا قيل
خلق الانسان علمه البيان اخل هما عن
العاطف مع انهما خبران عن المبتدا لمجيئهما علي نهج
التعداد للنعم فلم تدع الوصل ترك العاطف اي
الجنس وقيل الانسان آدم علمه البيان اي اسماء كل شيء
او علمه اللغات كلا فكان يتكلم بسبعماية لغة افضلها
العربية وعلي الجنس يعني علمه ابيان اي النطق
الذي يتميز به عن سائر الحيوان او علمه الكتابة والفهم
والافهام حتي عرف ما يقول وما يقال له وقيل
علم كل قوم لسانهم الذي يتكلمون به وقيل المراد
بالانسان

بالانسان محمد صلي الله عليه وسلم علمه البيان اي
بيان ما يكون وما كان لانه صلي الله عليه وسلم ينبيء
عن خبر الاولين والاخرين وعن يوم الدين او
علمه بيان الاحكام من الحل والحرام والحدود وغير ذلك
بحسبان يجوز فيه وجهان احدهما انه مصدر
مؤد بمعني الحساب فهو كالغفران والكفران والثاني
انه جمع حساب كشهاب وشهبان ورغيف ورغفان
وقد الحسبان متعلق بمحذوف خبر المبتدا الذي هو
الشمس والقمر قدر بقولك يجريان اي اجراء الشمس
والقمر يجريان بحساب معلوم مقدر بحركاتهما
ومنازلهما وتنتظم بذلك امور الكائنات السفلية
وتختلف الفصول والاوقات وتعلم السنون والحساب
بالاساقل من النبات اي فليس المراد به الكوكب
بدليل قرنه بالشجر وهذا من العالم السفلي بعد
ان ذكر الشمس والقمر من العلوي يخضعان اي
بطريق الطوع منهما كالسجود من المكلفين طوعا
ووضع الميزان قرنه برفع السماء لانه تقاعد ونحمه
علي عباده ومن اجلها الميزان الذي هو العدل
الذي به نظام العالم وقوامه وقيل هو القرآن وقيل
هو العقل وقيل هو ما يعرف به المقادير كالمعيار
كالميزان المعروف والمكيال والذراع فان قلت

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)